

المطلب الثاني: وسائل الإعلام:

يقصد بوسائل الإعلام جميع الأدوات التي تستخدم في صناعة الإعلام وإيصال المعلومات إلى الناس، وتقسم إلى وسائل مقروءة، ووسائل سمعية، ووسائل بصرية وسمعية، فالوسائل المقروءة كالكتب والصحف والمجلات والنشرات، والوسائل السمعية كالإذاعة وأجهزة التسجيل السمعية، والوسائل السمعية والبصرية كالتلفزيون، والفيديو، والسينما والإنترنت والرسائل النصية القصيرة المرسلة بواسطة الهواتف النقالة.

المبحث الثالث: أنواع الإعلام ووظائفه:

المطلب الأول: أنواع الإعلام:

تظهر الدراسات الإعلامية أن هناك عدة أنواع للإعلام تتباين حسب الوظيفة والطبيعة والجمهور. لكن ثمة نوعين رئيسيين من هذه الأنواع هما^(١):

١ - الإعلام الشخصي (الوجاهي): ويشمل هذا النوع الإعلام الشخصي، أي الإعلام الذي يتم بين فرد وآخر، أو بين فرد واحد ومجموعة محدودة من الأفراد، والإعلام الجمعي، أي الإعلام الذي يتم بين فرد أو عدة أفراد ومجموعة واسعة من الأفراد، ويكون ذلك كله عن طريق الاتصال المباشر. ويتميز هذا النوع من الإعلام بقوة الحضور، وبوجود قدر كبير من العفوية والمرونة والتغذية الراجعة

(١) راجع:

- جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، لا. ط، ص ص ٥٦ - ٨٢.
- حسن، حمدي: مقدمة في دراسات وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٧٢.
- سمير حسين، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٣، ص ٩٢ - ٩٨.
- مكاوي، حسن: الإعلام ومواجهة الأزمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، لا. ط، ٢٠٠٥، ص ٢٧ - ٢٩.
- الموسوعة العربية: (مادة الإعلام)، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٨.

أو المرتدة المتمثلة بزيادة دعم التأثير عن طريق الاستمرارية والتكرار، ويكون المستقبل أو المتلقي حاضراً فيه أيضاً أمام المرسل الذي يعرف الجمهور الحاضر جيداً، ويراه، ويراقب ردود فعله، وتأثير رسالته فيه.

٢ - الإعلام الجماهيري: وهو ذلك النوع من الإعلام الذي يتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، ويتميز بقدرته على توصيل الرسائل الإعلامية في اللحظة نفسها وبسرعة فائقة إلى جمهور عريض جداً متباين الاتجاهات والمستويات ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال. ويتصف هذا النوع من الإعلام بأنه أصبح، مع التطور، مؤسسياً وموازياً لتطور المجتمع وتعقده. فقد أصبحت الوسيلة الإعلامية - وليس الفرد - هي حاملة الرسالة الإعلامية، وأصبحت هذه الوسيلة قادرة على إيصال الرسالة إلى الملايين في وقت واحد، وأصبح الإعلام وحيد الاتجاه، من المرسل إلى المستقبل. وبرزت مسألة الاختيار، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية هي التي تختار جمهورها، وأن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة التي يرغب من الوسائل المتاحة.

المطلب الثاني: وظائف الإعلام^(١):

تضطلع وسائل الإعلام بوظائف عدة، من أهمها:

١ - الإعلام: وهي من أهم الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام، لأن من يقومون بهذه الوظيفة هم الذين يُلاحظون ويعيشون الأحداث المختلفة. والإعلام يعني تزويد الفرد بالمعلومات الضرورية ليستطيع فهم نفسه ومجتمعه وعالمه، وليستطيع التصرف عن علم ومعرفة، والتوصل إلى قرار سليم.

(١) راجع:

- الخوري، نسيم: الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ص ٨٠.
- أبو إصبع، صالح: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والنشر، عمان، ط٤، ٢٠٠٤، ص ص ٠٣ - ٢١٠.
- رشتي: مرجع سابق، ص ٦٣.
- العقاد، ليلي: مدخل إلى نظريات الاتصال ووسائله، جامعة دمشق، ١٩٨٩، ص ص ٢١٧ - ٢٣٢.
- ذبيان، سامي: الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧، ص ص ١٢٠ - ١٣٠.

٢ - خلق الدوافع وتعزيزها: وتعني حث الاختيارات الشخصية والتطلعات ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف الانصباب الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة.

٣ - التنشئة الاجتماعية: أي توفير رصيد مشترك من المعارف يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها فيتأزرون وواعين مشكلاتهم بما يحقق مشاركتهم في الحياة العامة.

٤ - الحوار والنقاش: أي تبادل الآراء في الحقائق القائمة للوصول إلى اتفاق حولها وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة.

٥ - الترفيه: تسهم وسائل الإعلام في إحداث الترفيه المطلوب لدى البشر عبر تخفيف التوتر عنهم بما يساعدهم على التحلل من متاعبهم ليكونوا أكثر قدرة على العطاء.

٦ - النهوض الثقافي: عن طريق نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، والتطوير الثقافي للمجتمعات عن طريق توسيع آفاق الأفراد وإشباع حاجاتهم الجمالية وقدراتهم الإبداعية.

٧ - التربية والتعليم: وذلك بالإسهام في نشر العلوم والمعارف على نحو يعزز التطور الثقافي والفني والعلمي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات.

٨ - التكامل: وذلك بما يوفر للأفراد والمجتمعات والأمم التنوع اللغوي وحاجات التفاهم والتعرف إلى تطلعات الآخرين وثقافتهم.

٩ - الدعوة والتبشير: وتعني قيام الحكومات بتوظيف وسائل الإعلام من أجل خدمة عقيدة معينة أو نظرية سياسية ما.

المبحث الرابع: العوامل الأساسية المؤثرة في الإعلام:

ثمة علاقة بين عوامل التطور الحضاري والتطور الإعلامي تعتمد على أربعة عناصر رئيسية، هي^(١):

(١) ذبيان، مرجع سابق، ص ص ٦٤ - ٧٣.